والرمز للتشبيه والتشويق في الخبر كلموا الناس بما
يعرفون ودعوا ما ينكرون لزيادة الفساد
من الصلاح والضرر من النفع وعلم المعاملة ما يتعلق
بالعقائد الدينية والاعمال الظاهرة والاخلاق
الحميدة كالصبر والشكر والتوكل والرضاء و
اسبابها وثمراتها قال بعضهم من لم يكن له نصيب
من هذا العلم اخاف عليه سوء الخاتمة وهو المقدم
لانه شرط الا اذا جذبت العناية كما في سحرة فرعون
ومن حقه ان يعمل في الخبر من عمل بما علم ورثه الله
علم ما لم يعلم ووفقه فيما يعمل حتى يستوجب الجنة
ومن لم يعمل بما علم تاه فيما يعمل بعلم ولم يوفق
فيما يعمل حتى يستوجب النار ايضا اشد الناس
عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه ويظهر
لاهله على قدر الفهم في الخبر من كتم علما الجم بلجام
من النار ويترك المجادلة الا في العامي الذي اعتقد
بدعة وصار طبيعته مالوفا بالجدل حتى لا يفيده

سواه

سواه وذلك كلام واضح سديد قريب من
الشرع والفتوى في الحادثة لان الصحابة رضي
كانوا يتركونه الا بضعة فلا يقدم عليه بلا ضرورة
شرعية داعية اليه ويتمسك في الفروع بالمجمع
عليه ثم بالاحوط ثم بالاوثق دليلا ثم يقول
شرطنا ان الافضل ويقدم الاهم فيبدأ بفرض العين
وهو علم ما يجب عليه من اعتقاد وفعل وترك فاذا
فرغ علما وعملا جاز ان يبدأ بفرض الكفاية كالطب
والحساب ومن العلم المذموم علم السحر والطلسمات
ومن العلم المباح علم التواريخ والاشعار ينبغي
للعاقل ان يعمل عملا صالحا لله العظيم ويتقي في
عمله عما نهيه البصير العليم ولا يعتمد على ظاهر
الحال اذ ربما يقع التغير في ∴ يا راقد الليل مسرورا باوله
ان الحوادث قد يطرقن اسحارا ∴ لا تامنن بليل طاب اوله
فرب اخر ليل اجج النارا ∴ سبب العلم في الجملة العقل
وهو غير موجب بنفسه ولا محرم ولا ممهد بل هو

المال

معتبر فان الخطاب لا يفهم بدونه والحواس الظاهرة
والخبر المتواتر وهو خبر قوم لا يجوز العقل توافقهم على
الكذب لكثرتهم وخبر من ثبت عصمته بالدليل
كالنبي والملك والاجماع وخبر من ظن انه الافضل
علما وعملا كابي حنيفة رض في الخبر ابو حنيفة سراج
امتي وسمع في المنام بعد ما قيل ان اطلبك يا رسول الله
انا عند علم ابي حنيفة وسمع هاتفا في الكعبة ان يا ابا حنيفة
اخلصت خدمتي واحسنت معرفتي فقد غفرت لك
ومن اتبع لك الى قيام الساعة بعد ان قام بين العمودين
ليلا على رجله اليمنى وقرا القران الى النصف فركع وسجد و
ثم قام على رجله اليسرى حتى ختم فركع وسجد وسلم
فبكى وناجى وسلم المخالفون سبقته في الفقه واخذ منه
العلم كبار من المشايخ ومناقبه يعسر تعدادها لكثرتها
الفصل الرابع في بيان الطهارة اعلم ايدك الله تعالى
بروح منه ان العبادة مشروطة بالطهارة وهي على
نوعين طهارة الظاهر وطهارة الباطن فطهارة الظاهر

عصمة

كان الشافعي رح فانه قال الناس كلهم عيال في الفقه على ابي حنيفة ... كان من المشايخ مثل ابراهيم بن ادهم والفضيل ... وبشر الحافي وداود الطائي ... ومعروف الكرخي ... وابو يزيد البسطامي ... الشبلي وغيرهم من المشايخ رح

طهارة

طهارة الجوارح وللحواس والبدن عن الاحداث و
الاخباث والاثام وطهارة الثوب والمكان و
اللقمة عن النجس والمكروه والحرام يطهر بعد الحدث
ونحو الغيبة والقهقهة وان لم يكن في الصلوة ولكل
صلوة قبل الوقت ويكمل الغسل والمسح بالسنن و
الاداب ويستقبل القبلة ويفتح العين ويسمي في
كل عضو ويتشهد في اثناء الطهارة ولا يتكلم فيها
بكلام البشر ولا يستعين غيره ويشرب بعد
الفراغ بقية الماء قايما مستقبل القبلة ويسرح اللحية
ويجتنب عن اناء ينفر عنه الملائكة كالصفر والماء
المشمس والاسراف ونفض اليد والضرب بالماء و نفسه
في رواية ويواظب على السواك في كل طهارة ويقول
عند التسمية في الابتداء اللهم اني اعوذ بك من
همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون
وعند غسل يديه اللهم اني اسئلك اليمن والبركة و
واعوذ بك من الشوم والهلكة وعند المضمضة

الماء و

اللهم اعني على تلاوة القران كتابك وكثرة ذكرك وعند
الاستنشاق اللهم اوجدني رايحة الجنة وانت عني راض
وعند الاستنثار اللهم اني اعوذ بك من روايح
النار ومن سوء الدار وعند غسل وجهه اللهم
بيض وجهي يوم تبيض فيه وجوه اوليائك ولا
تسود وجهي يوم تسود فيه وجوه اعدائك وعند
غسل ذراعه اليمنى اللهم اتني كتابي بيميني وحاسبني
حسابا يسيرا وعند غسل ذراعه اليسرى اللهم
اعوذ بك ان تاتي كتابي بشمالي او من وراء ظهري
عند مسح الراس اللهم غشني رحمتك وانزل علي
من بركاتك واظلني تحت ظل عرشك يوم لا ظل
الا ظلك وعند مسح الاذنين اللهم اجعلني من الذين
يستمعون القران فيتبعون احسنه اللهم اسمعني
منادي الجنة مع الابرار وعند مسح العنق اللهم
فك رقبتي من النار واعوذ بك من السلاسل
والاغلال وعند غسل قدمه اليمنى اللهم ثبت قدمي

على الصراط

على الصراط مع اقدام المؤمنين وعند غسل قدمه
اليسرى اللهم اني اعوذ بك ان تذل قدمي من
الصراط يوم تذل اقدام المنافقين والكافرين
وبعد الفراغ من الوضوء اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
سبحانك وبحمدك لا اله الا انت عملت سوء و
ظلمت نفسي استغفرك واسئلك التوبة فاغفر لي
وتب علي انك انت التواب الرحيم اللهم اجعلني من
التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني صبورا
شكورا واجعلني ذكرا لك كثيرا واسبحك بكرة
واصيلا وطهارة الباطن طهارة القلب والسر
عن الاخلاق الذميمة والصفات الرذيلة وعما سوى
الحق تعالى وهي الاصل فانهم كانوا يبالغون فيها
ويتساهلون في طهارة الظاهر حتى كانوا يمشون
حفاة في الطين ويصلون مع النبي عليه الصلوة
والسلام وهو صلى مستقلا فاخبره بلطخ فنزع واتم

والآن قد انتهت النوبة الى قوم يشتغلون بتزيين
الظاهر الذي هو مطرح نظر الخلق و الباطن
الذي هو موقع نظر الحق تعالى خراب مشحون
بالخبايث منها الرياء وهو طلب المنزلة عند الله
تعالى بالعبادة الظاهرة في الخبر ان اخوف ما
اخاف عليكم الشرك الخفي الاصغر فقيل ما هو
يا رسول الله فقال الرياء وهو جلي وخفي وقد يكون
اخفى من دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في
الليلة الظلماء ولهذا عجز من الوقوف عليه سيما
بشرة العلماء فضلا من عامتهم ولذلك قيل
اخر ما يخرج من رؤس الصديقين حب الرياسة
واذا ادركت تفرقت من ان يطلع على عبادته انسان
او بهيمة ففيه رياء وقد يكون باصل الايمان وهو
النفاق وقد يكون بالواجبات مع التصديق
باصل الدين وقد يكون بالسنن والنوافل وقد يكون
في البدن واللباس والقول والعمل وغيرها

كاظهار النحول وابقاء اثر السجود واشعاث الشعر و
لبس المرقع والصوف وغلظ الثياب وتشميرها
الى قريب من نصف الساق وقصر الاكمام
وترك تنظيف الثوب والوعظ وتطويل الصلوة
وكثرة التلامذة من انواع التلبيس بارادة ما التبس
فيه فهو بالامر الدنيوي حرام فبالديني اولى و اثار
رضاء غير الحق تعالى على رضائه وتعظيم نفسه
في قلوب الناس على تعظيمه والاحتراز عن مقته
غير علمه من مقته ورد العمل واللوم من الملائكة
والحرمان عن الاجر والعذاب في الخبر ان الاقبل
عملا الا ما كان خالصا لي ويقال عند صعودهم
بالعمل ردوه الى سجين فانه لم يردني وفي ندائه في
القيمة يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر وبطل الاجر
ممن كنت تعمل له الم يوسع عليك في المجالس الم يكن
رئيس الدنيا الم يكرم الم يكن يقضي عليك الحوائج
لا اجر لك قد استوفيت اجورك واهل الريا يعذبون

بالنار ومنها الكبر وهو ان يرى نفسه فوق الغير
في الخبر لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة
من خردل من الكبر وسببه العجب وهو استعظام
النفس وخصالها التي من نعم الحق تعالى مع الميل
اليها ونسيان الاضافة الى خالقها والامن من
زوالها قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم معناه
اذا عملت خيرا فلا تقل عملت قيل لعايشة رضي متى
يكون الرجل مسيئا قالت اذا ظن انه محسن واذا ظهر
الكبر على الجوارح يسمى تكبرا في الخبر يحشر الجبارون
والمتكبرون يوم القيمة في صور الذر يطؤهم
الناس والفحش انواع التكبر ان يدعي الربوبية و
يستنكف ان يكون عبد الله من خرج من سبيل البول
مرتين اوله نطفة كدرة واخره جيفة قذرة ويحمل بين
ذلك عذرة كما فعل فرعون وغيره رجل من
علماء الدين اتى عند خليفة المامون فقال السلام
عليك يا عبد الله فكرهه المامون بسبب حشمة الخلافة

عملت

وفاز

وقال احبسوه ثم طلبه بعد عدة ايام للعقوبة
ولما حضر قال له اردت ان تعرف نفسك فقال
الرجل سبحان الله لن يستنكف المسيح ان يكون
عبد الله والملئكة المقربون افانت افضل منهم
فبكى المامون وخلى سبيله ومن اثار الترفع في
المجالس والتقدم في الطريق والنظر بالماق وعين
الاستحقار وتعوج العنق واطراق الراس والاتكاء
من غير ضرورة وقيام الناس بين يديه والمشي راكبا
بين المشاة واظهار الانكار على من قصر في حقه و
ترك الخروج الا بشخص عقيبه وعمل البيت وحمل السلعة
واحتمال الاذى ولباس الدون وزيادة غيره
واستنكاف جلوس غيره بالقرب منه والتحاشي
عن مجالسة المريض ومرافاته عمى القلب والبعث
على الذما يوكتغير الخلق والحجب عن الفضائل كا
لتواضع والحلم ومنازعة الحق تعالى في الخبر الكبريا
ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني فيهما قصمته

اهلكته وانه لا يحب المتكبرين ومنها الهوى
وهي الارادة النفسانية والميل الى السفل وتسو[لد]
منها الاوصاف الذميمة التي هي مروجة لمتاع
الدنيا والرسوم والعادات المردودة والمذاهب
والاديان الباطلة ومتابعتها سبب لضلالة
والشقاوة الابدية في الخبر الهوى اول الهه
عبد في الارض وهي مسلطة على من يعبد الله
حتى لا يعبده الا عنها مع المحبة لانه لو لم يقع في
ذلك الحجاب ارادة الجنة والنجاة من النار والفوز
بالدرجات ما كان يعبده الا على المخلص الصادق
ومنها البغض واذا ظهر يسمى غضبا وهي الاستيلا
والقهر ومتابعتها سبب غضب الله قيل يا رسول الله
ما ذا يبعدني عن غضب الله فقال لا تغضب اتي امير
المومنين عمر رض سكران فاراد ان ياخذه
ويعزره فشتمه السكران فرجع فقيل له لما اشتمك
يا امير المومنين تركته فقال لانه اغضبني ولو

ادنه

عزته لكان ذلك بعضي لنفسي ولو احب ان اضر
مسلما حمية لنفسي ومنها الحسد وهي كراهة
النعمة وحب زوالها من المنعم عليه في الخبر
الحاسد عدو لنعمتي ساخط لقضائي غير راض
بقسمتي التي قسمت بين عبادي فهي حرام الا
نعمة اصابها فاجر او كافر يستعين بها على
تهييج الفتنة وايذاء الخلق فلا يضر كراهتك
لها ومحبتك لزوالها فانك لا تحب زوالها
من حيث انها نعمة بل من حيث هي آلة الفساد ويجوز
الغبطة وهي ان لا تكره النعمة ولا تحب زوالها
لكنك تشتهي لنفسك ومنها الغيبة وهي
اظهار ما كان في بدن انسان او نسبه او خلقه او
فعله او قوله او دينه او ثوبه او داره او دابته بالقول
او الفعل ان بلغه ذلك يكرهه والتصديق به
والسكوت عنده فلا يخرج السامع من اثمها الا
اذا انكر باللسان او القلب او قطع الكلام بكلام

اخرا وقام عن المجلس في الخبر الغيبة اشد من الزناء
فقيل كيف فقال ان الرجل يزني ثم يتوب فيتوب
الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر
له صاحبه ايضا من اغتاب اخاه جعل الله قبله الى
دبره يوم القيمة ايضا مررت ليلة اسرى على
قوم يخمشون وجوههم باظفارهم فقلت
يا جبرئيل من هولاء قال هولاء الذين يغتابون الناس
روي ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه الصلوة
والسلام من مات تائبا من الغيبة فهو اخر من يدخل
الجنة من مات مصرا عليها فهو اول من يدخل النار
وانه اذا كان يوم القيمة يوقف المغتاب بين يدي
الله ويدفع اليه كتابه فلا يرى فيه حسنة فيقول
ما هذا كتابي لاني عملت الطاعات ولا ارى هنا
شيئا فيقال له ذهب عملك باغتيابك الناس ويوقف
اخر ويدفع اليه كتابه فيرى فيه الطاعات لم يعملها
قط فيقول ما هذا كتابي لاني ما عملت هذا فيقال له

ان فلانا

ان فلانا قد اغتابك فدفع حسناته اليك ويجوز
للمتظلم ان يظهر ظلم الظالم عند من يعين على دفعه
لا عند غيره ومن كان فاسقا معلنا فلا يكون ذكر
عيبه غيبة في الخبر من القى جلباب الحياء عن
وجهه فلا غيبة له ايضا اذكروا الفاجر بما فيه
كي يحذره الناس ومن كان فاسقا مستترا فذكر عيبه
غيبة وذكر عيب شخص على وجه التعريف لا باس به
كما قال عليه الصلوة والسلام لفاطمة بنت قيس
حين قالت ان معاوية وابا جهم يخطبانني اما
معاوية فرجل صعلوك لا مال له واما ابو جهم
كان لا يرفع العصا عن اهله انكحي اسامة بن زيد
فللعبد ان يطهر باطنه عن هذه الصفات لرذيلة
وان يحلف بالله تعالى صادقا ولا كاذبا عامدا
ولا ساهيا وان يكذب هازلا ولا جادا وان يعد
احدا شيئا فيخلفه وان يلعن شيئا من الخلق و
ان يوذيه وان يدعوا على احد وان ظلم وان يكافيه

بقول او فعل ان يشهد عليه بشرك او كفر او نفاق و
ان يجعل عليه سونة منه صغيرة او كبيرة وان
يطمع شيئا مما في يديه الفصل الخامس في بيان
الصلوة اعلم ايدك الله تعالى بروح منه ان العبادات
التي هي باب الامتثال نوعان نوع يتحقق باتيان
المامور به ونوع يتحقق بانتهاء عن المنهي عنه والصلوة
يومر بها وينهى عن الفحشاء فكانت عبادة بنوعيها
وهي في الحقيقة مواصلة ومعراج المومن حركاتها
قربة وقراتها زلفة وقيامها محبة وركوعها خشية
وسجودها شهود فهي عماد الدين وعصام اليقين
وملاك القربات وراس جميع الاشتغال فان
فيها ذكرا وحضورا وتسبيحا وتلاوة وادعية
في الخبر ما افترض الله على خلقه بعد التوحيد احب
اليه من الصلوة ايضا من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر
اى قارب الكفر ايضا الصلوة تذهب بالذنوب كما
يذهب الماء بالدرن ومن حقها ان يودي بها بالاخلاص

واتمام

واتمام الاعمال الظاهرة مع رعاية السنن والاداب
في الخبر شر الناس سرقة الذي يسرق صلوته لا يتم
ركوعها وسجودها ومن تهاون بالاداب عوقب
بحرمان السنن ومن تهاون بالسنن عوقب بحرمان
الفرائض ومن تهاون بالفرائض عوقب بحرمان المعرفة
ورعاية الاعمال الباطنة كالحضور والفهم والتعظيم
والهيبة والرجاء والحياء وهي الاصل بدلالة
الايات والاخبار مثل لا تقربوا الصلوة وانتم
سكارى اي من حب الدنيا او من كثرة الهموم
ولا ينظر الله الى صلوة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه
وان العبد ليصلي صلوة وانما يكتب ما عقل منها
وان صلوة ثلثة اشياء لا تزن عند الله قدر جناح
بعوضة الصلوة بالعادة والذكر بالغفلة والصلوة
على النبي من غير حرمة وان القول والفعل انما يكون
عبادة بالمعنى والتعظيم دون اللفظ والحركة وان
الصلوة بغير الحضور لا ينفع في الاخرة بالاجماع

وانما تبطل في رواية من لم يخشع قلبه فسدت صلوته
قال الحسن رح كل صلوة لا يحضر فيها القلب فهي
الى العقوبة اسرع فيكون الحضور شرطا ولا يمكن
ان يشترط في جميع الصلوة للحرج اذ لا يحمله
كل الناس الا الاقل واشترط وقت التحريمة ومن
لا يحصل له ذلك في تحريمته فليس يحصل وصلوته ما
افادت له الا الخلاص من القتل فالحضور استغراق
القلب بما هو فيه والاعراض عن غيره وبصرف الهمة
اليه وهو ادنى مراتب الصلوة واعلاها ان يشاهد
الحق تعالى في الصلوة شهودا او وجدانيا ثم رؤية عيانية
قلبية ثم رؤية مثالية خيالية ثم فوقه رؤية من
المثالية وهي المعبر عنها بقوله عليه الصلوة و
السلام اعبد الله كانك تراه والفهم اشتمال العقل
على المعنى بتوجه الذهن اليه هذا وراء الحضور
اذ ربما يكون حاضرا مع التلفظ دون المعنى و
التعظيم هو تذكر العظمة وحقارة النفس هذا

اللفظ

وَرَاءِ الاولين فان الرجل يخاطب العبد بكلامه وَ
هو حاضر القلب فيه ويفهم معناه ولا يكون معظما
وَالهيبة هي خوف ينشاء عن التعظيم بذكر نفاذ
القدرة والقهر مع عدم المبالات فلو اهلك الاولين
وَالاخرين لم ينقص من ملكه ذرة والرجاء جاء
هو بذكر عموم الرحمة وصدق المواعد والحياء هو
بذكر العجز والتقصير ومعرفة الجلال والاطلاع وَ
من تعسر فيه رعاية الشروط فليجتهد في قطع العوائق
مبالغة بضم العينين في النوافل والاداء في بيت
مظلم قريب الجدار وذكر نعيم الاخرة وعقوبتها
وموقف المناجات وعظم المقام ودفع الخواطر و
صرف الهمة الى الفهم والاجتناب عن صبو الخف
والبيت المنقش والفراش المصبوغ والجوع الشديد
وَالشبع وحبس الغائط والريح والبول ونحوها
فالسلف رح كانوا ابالغون حتى لو كانوا اشغلهم
ذكر مال يتصدقون به تكفيرا وان كان

على العبد

كثيرا ويؤدي الصلوة المفروضة بالجماعة فان الجماعة
سنة موكدة ونيل السعادة وتركها بلا عذر معصية
وبدعة فيحافظها في اقرب المساجد لا في ابعدها ان
الا ان يكون فيه امام متقي وهم صلحاء او يكون
في حضورها في الاقرب خوف ضرر من عدو او لص او
يكون الاقرب من ارض مغصوبة او نحو ذلك ويسعى
الى المسجد نا ويا اجابة النداء خاشعا ويدخل فيه رجله
اليمنى اولا ويقول بسم الله والسلام على رسول الله
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واغفر لي ذنوبي و
افتح لي ابواب رحمتك ويسلم على من كان فيه
وان لم يكن فيه احد يقول السلام علينا من ربنا
ولا يتخطى رقبة ولا يمر بين يدي مصل ولا يتكلم
بكلام الدنيا ولا يجلس حتى ياتي بركعتين ثم ان
شاء يتنفل وان شاء يجلس مشتغلا بالذكر او صامتا
لا يذكر شيئا من امور الدنيا ويودي الصلوة
في الصف الاول بازاء الامام وان لم يجد فعن يمينه

فعن يساره

ثم عن يساره ولا يدفع الامامة اذا التمسو ان كان
اهلها الا لايثار الاولى وخوف السهو والتشويش
عند حضوره وهي افضل من الاذان فان النبي عليه
الصلوة والسلام وخلفائه الراشدين رض اختاروها
وبعد اداء الصلوة لا تخرج من المسجد بلا دعاء قال
الله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب
اى اذا فرغت من العبادة فانصب للدعاء وارغب
فيما عند الله تعالى واطلبه منه وقال عليه الصلوة
والسلام اذا قام الامام في محرابه وتواتر الصفوف نزلت
الرحمة فاول من ذلك نصيب الامام ثم من عن يمينه ثم
من عن شماله ثم تفرق الرحمة على الجماعة ثم ينادي
ملك ربح فلان وخسر فلان فالربح من رفع يديه با
لدعاء الى الله تعالى اذا فرغ من صلوته والخاسر هو
الذي خرج من المسجد بلا دعاء فاذا خرج بلا دعاء قالت
الملائكة يا فلان استغنيت عن الله ما لك عند الله
حاجة ويستغفر ثلث مرات في الخبر من لم يكن صلوته

مثل صلوتي فهي مردودة على صاحبها فقيل كيف
نصلي مثل صلوتك فقال من استغفر الله بعد
ما صلى ثلث مرات كان صلوته مثل صلوتي وقيل
كيف ذلك الاستغفار فقال استغفر الله من
كل ذنب اذنبته عمدا او خطاء وسرا وعلانية و
اتوب اليه من الذنب الذي اعلم ومن الذنب الذي
لا اعلم انك انت علام الغيوب لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ويواظب على السنن الروا[تب]
والسنة بعد الفرض لجبر النقصان وقبلها لقطع
طمع الشيطان ولانجذاب باطن العبد الى مكتوبة
وذهاب اثر الغفلة والكدورة منه الحاصلة له
بالمخالطة بالناس والقيام بالمعاش والركعتان قبل
الفجر عند البعض واجبة حتى لو صليهما قاعدا بلا
عذر لم يجز في الخبر ركعتا الفجر خير من الدنيا و
ما فيها اي صلوهما فان فيهما الرغائب اي العطا
الكثيرة وفيها سنن ثلاث الاولى ان يقرأ في الركع

الاولى

الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفى
الثانية بعد الفاتحة قل هو الله احد والثانية
ان تصليها اول الوقت والثالثة ان تصليها فى
بيته فى الخبر من صلى سنة الفجر فى بيته يوسع له
فى رزقه ويقل المنازعة بينه وبين اهله وختم له
بالايمان ولا يبطل باكل لقمة وشربة ماء بل
بكلام بينها وبين الفرض وكذا السنة قبل
الظهر فى قول

الفصل السادس فى بيان تلاوة القران

اعلم ايدك الله تعالى بروح منه انه يزول بتلاوة
القران سواد قلب المذنبين كما يزول بماء الحوض الكوثر
سواد ابدان العاصين فى الخبر خيركم من تعلم القران
وعلمه روى عن احمد رض انه قال رايت الله فى المنام
فقلت يا رب ما يتقرب به المتقربون اليك قال بكلامى
قال قلت يا رب بفهم او بغير فهم فقال بفهم وبغير
فهم من حق التلاوة ان يكون على طهارة قائما او جالسا
على هيئة الادب والسكون وجدا مستقبل القبلة

مطر قاراسه متطيبا بالسواك في الخبر ان افواهكم طرق
القران فطيبوها بالسواك وان قراء على غير طهارة
او متكيا او مضطجعا فله فضل ولكنه دون
ذلك والافضل ان يقراء في الصلوة قايما وفي الليل
قال امير المومنين علي رض من قراء القران وهو قايم
في الصلوة كان له لكل حرف ماية حسنة ومن
قراء وهو جالس في الصلوة كان له بكل حرف خمسون
حسنة ومن قراء في غير صلوة وهو على وضو فخمسة عشرون
حسنة ومن قراء على غير وضوء فعشر حسنات ويحفظ
فان فيه تخفيف العذاب عن الوالدين وان كانا مشركين
ولا ينسى فانه ذنب ولا يختم في اقل من ثلثة ايام فانه يمنع
عن التفقه والتفكر في المعاني كان جماعة من الصحابة
رض يختمون في كل اسبوع وكان امير المومنين عثمان
رض يبتداء يوم الجمعة ويتم المايدة ثم هود ثم مريم
ثم طسم ثم ص ثم الرحمن ثم الباقي وجاء الختم في اربعين
يوما هذا للعامل الظاهر واما صاحب الباطن فقراء

فطيبوها

وعجز

على حسب حاله ويقول في افتتاح التلاوة واعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم رب اعوذ بك
من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون
وعند الفراغ من كل سورة صدق الله وبلغ رسوله
وان عمل عملا كثيرا لا يترك المصحف منشورا و
يتعوذ للتلاوة ثانيا ويفتح عند الختم دعا للشيطان
في الخبر افضل الناس الحال المرتحل اى الخاتم المفتح
وكان عليه الصلوة والسلام اذا ختم يقراء من اول
القران قدر خمسين اية ويحسن الصوت غير مغير
النظم ولا مراعي قواعد الموسيقي ولا مشتغل عن
التدبر في الخبر ما اذن الله بشئ اذنه يحسن الصوت
بالقران اى ما سمع الله وما قبل شيئا من الاشياء
مثل سماعه وقبوله بحسن الصوت بالقران ايضا
ليس منا من لم يتغن بالقران روى انه عليه الصلوة
والسلام كان ينتظر عايشه رضى الله عنها فابطات
عليه فقال ما حبسك فقالت يا رسول الله كنت اسمع

قراة رجل ما سمعت احسن صوتا منه فقام حتى استمع
عليه طويلا ثم رجع فقال هذا سالم مولى ابى حذيفة
الحمد لله الذى جعل فى امتى مثل هذا ايضا زينوا القران
باصواتكم ورتل ويدبر فان التدبير هو المقصود
وهو موقوف على الترتيل قال الله تعالى ليدبروا
اى يتفكروا فيها وكان اهتمامهم فى التفقه دون
القلقلة حتى لم يستظهر الا بضعة وكان اكثر
لم يحفظ الا سورة او سورتين ومن كان يحفظ البقرة
والانعام كان من علمائهم ويعيد ما جرت من
التلاوة فى حالة الغفلة فانه عمل ناقص قال امير المؤمنين
على رض لا خير فى عبادة لا فقه فيها ولا فى قراءة لا
تدبر فيها ويعظم القران فانه ورد من قرء القران
ثم راى ان احدا اوتى افضل مما اوتى افضل فقد
استصغر ما عظمه الله ولو انزلنا هذا القران على
جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وفضل
الله تعالى فى نزول القران عن عرش جلاله الى درجة

افهام خلقه ولولا استتاره كنه جمال كلامه بكسوة الحروف
لما ثبت بسماعه عرش ولا ثرى وتلاشى ما بينهما من عظمة
سلطانه وسبحات نوره وبعلم ان في تلاوة كلام الله
غاية الخطر فانه قال لا يمسه الا المطهرون فكما ان ظاهر
جلد المصحف وورقه محجوب عن ظاهر بشرة اللامس الا
اذا كان مطهرا عن كل نجس فباطن معناه وجلاله محجوب
عن باطن القلب اذا كان مطهرا عن كل رجس و
يحضر القلب فان الحضور هو الاصل ويفهم من كل
اية ما يليق بها فالفهم يتفاوت بحسب صفاء
الباطن وظهور المكاشفة في الخبر لا يفقه العبد
حتى يرى للقران وجوها كثيرة ايضا اقرؤا القران
والتمسوا غرائبه ايضا ان للقران ظهرا وبطنا
واما من فسر القران برايه فليتبوء مقعده من
النار فمحمول على القطع على مراد الحق تعالى او الا حجاب
لاتباع الهوى وتخلى عن الموانع للفهم والتلاوة
بحقوق المخارج واداء اللفظ والاصرار على الذنب و

الاتصاف بالذميمة والوسواس الرذيلة ويقدر انه
المراد بكل خطاب فان تلى امرا ونهيا يقدر انه
المامور والمنهى وان تلى وعدا او وعيدا فكذلك و
ان تلى مدح المقربين وذوى اليقين لا يرى دخوله
فيه بل يتشوق ان يلحقه الله تعالى بهم وان تلى ذم العاصين
والمقصرين يرى دخوله فيه وان تلى القصص يعلم
ان السمر غير مقصود انما المقصود ان يعتبر به و
يتاثر بحسب اختلاف الايات فيكون له بحسب كل
فهم حال ووجد من الحزن والخوف والرجاء وغير
ذلك فيوافق الايات ذكرا ودعاء واستغفارا
ويسال من مرجو كالجنة ويتعوذ من مخوف كالنار
ويرتقى فى التاليين ادنى المراتب تقدر انه يقرأ بين
يدى الله تعالى ثم انه يخاطبه ثم روية المتكلم
وصفاته وافعاله فى كلامه قال الله تعالى كما
قال الامام جعفر رض والله لقد تجلى الله لخلقه
فى كلامه ولكن لا يبصرون فالقلب يرتقى الى هذه

الى هذه

المشاهدة فمن لم ير الله تعالى في كل شيء فقد رأى غيره
وكلما التفت الى الغير تضمن الالتفات شيا من الشرك
الخفي فالمرتبة الثالثة للصديقين والاوليا والاصحاب
اليمين وغيرها للغافلين ويبكي في الخبر اتلوا القران
وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا اي تكلفوا في البكا
ايضا فاذا قراتموه فتحازنوا طريق تكلف البكا ان يحضر ما
في القران من التهديد والوعيد والوثوق ثم يتامل
تقصيراته في الاوامر والزواجر ثم ياتي الحزن لذلك
وان لم يحضر له الحزن كما لارباب القلوب الصافية
يبكي لفقدانه فانه من اعظم المصايب ولا يزيد على
البكاء بشيء من الاضطراب ودفع الصوت وحرق
الصوت للثوب فانهم كانوا اخشى الناس لله تعالى
وما كانوا يزيدون على البكاء عند سماع القران و
منهم من صعق لسماعه ومنهم من غشي عليه ومنهم
من مات في غشيه روي عن الخليل رح انه قال
كنت قايما اصلي فقرات كل نفس ذايقة الموت فرددتها

مرارا فنادى منادٍ من ناحية البيت لم تردد هذه الآية
فقد قتلت بها اربعة نفر من الجن لم يرفعوا رؤسهم
الى السما حتى ماتوا من ترديدك هذه الآية وكان
امير المؤمنين الصديق الاكبر رض لا يتمالك بكاه
عند سماع القرآن ويسر التلاوة وان خاف الرياء
او تشويش مصل في الخبر فضل قراءة السر على قراءة الجهر
كفضل صدقة السر على صدقة العلانية ايضا يفضل
عمل السر على عمل العلانية سبعين ضعفا وان لم يخف
يجهر فان الجهر ينبه القلب ويجمع الهمة ويصرف
السمع اليه وينفي النوم والكسل ويزيد في النشاط
ويوقظ الراقد ويرغب في العبادة في الخبر ان الملائكة
وعمار الدار يستمعون قراءته ويصلون بصلاته و
المتعدي افضل وتضاعف لنية يضعف الاجر ويقرأ
في المصحف لانه يضعف الاجر في الخبر افضل عبادة
امتي تلاوة القرآن نظرا ويكرر بعض الآيات
لتحريك الفكر بفهم معانيه وتنبيه القلب للاقتباس

اتوان

انوار ربما قام النبي عليه الصلوة والسلام باية واحدة
في ليلة يكررها ويمسك عن القراءة اذا تثاءب ويتمضمض
اذا تنخع ولا يقراء في السوق ومجمع السفهاء ولا ينبا
عندما يعرض له من الدنيا كقولك كلوا واشربوا
هنيئا عند حضور الطعام ولا يتخذ اوراق المصحف
اذا بليت وقاية الكتاب الفصل السابع في بيان الصوم
اعلم ايدك الله بروح منه ان كل عبادة لا يناسب
جناب الكبرياء الا الصوم الذي هو ترك الغذاء
لهذا قال الصوم لي وانا اجزي به على سبعه صيغة
المعلوم او المجهول في الخبر لكل شيء باب وباب
العبادة الصوم وله ثلث درجات ادنيها الكف
عن الشهوتين شهوة البطن وشهوة الفرج من حين
طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس بالنية وهي مدار
الجواز ثم كف جميع الحواس والجوارح عن الآثام وهي
مناط القبول في الخبر خمس يفطرن الصوم الكذب
والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بالشهوة

ايضا كم من صيام ليس له الا الجوع والعطش ثم كف
القلوب عما سواه تعالى بالكلية ويحصل الفطر في هذا
الصوم بالفكر في الدنيا والاخرة وما سواه تعالى
من حق الصوم ان يخاف رده ويرجو قبوله ويقول
لمن خاصم او شاتم اني صايم ويعجل في الافطار في الحديث
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ايضا احب عبادي
الى اعجلهم فطرا الا في يوم غيم حتى يغلب على ظنه الغروب
وان شك فيه لا يحل له الافطار لان الاصل هو النهار
ويبتدي في الافطار بالتمر او الماء ويا كل مرة في اخر
الليل ليحيي ما بين العشايين ففيه فضل كثير ويتهجد
على فراغ المعدة ويتقوى على الصوم فهو المروي عن
النبي عليه الصلوة والسلام وان منع الجوع للحضور
يفطر بنصف الوظيفة ويا كل الباقي في اخر الليل
بعد التهجد استعانة على الطاعتين طاعة الباطن
وهي الحضور وطاعة الظاهر وهي الطاعة بالجوارح
فيخف عند التوجه والتهجد بدنه ولا يشتد بالنهار جوعه

والحجم

ولا يجمع اكلتين غداء وعشاء عند الافطار ففيه
حرمان ثواب الصوم وبطلان سره وهو قهر النفس
والشيطان ويتسحر وان كان بلقمة او شربة
ماء ففيه بركة ويؤخر السحور ففي الخبر ثلث من اخلاق
المرسلين تعجيل الافطار وتاخير السحور والسواك
وان شك في الفجر فالافضل ترك السحور احترازا
عن المحرم وان اكل فصومه تام لان الاصل هو الليل
عن ابي حنيفة رضي الله عنه اساء وبفطر صائما فيبلغ له
مثل اجره في الخبر من فطر ثلثة عفر له ومن مات
وله جيران ثلثة كلهم راض عنه عفر له ويخص رمضان
اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار
بالصدقة والتلاوة والاعتكاف خصوصا
في العشرة الاخيرة ويصلي التراويح في لياليه فانها
سنة قد صليها النبي عليه الصلوة والسلام ليلة
وقيل ليلتين وقيل ثلث ليال ثم انتظروه و
لم يخرج وقال لو خرجت لفرضت عليكم ثم انها سميت

فی ایام امیر المومنین عمر رض روی عن امیر المومنین
علی رض انه قال انما اخذ عمر بن الخطاب هذا التراویح
من حدیث سمعه منی قالوا وما هو یا امیر المومنین
قال سمعت رسول الله یقول ان الله حول العرش
موضعا یسمی حضیرة القدس وهی من النور فیها
ملایکه لا یحصی عددهم الا الله یعبدون الله عبادة
لا یفترون ساعة فاذا کان لیالی شهر رمضان
استاذنوا ربهم ان ینزلوا الی الارض فیصلوا مع
بنی ادم فیاذن لهم فینزلون کل لیلة الی الارض
فیصلون مع بنی ادم فکل من مسهم من امة محمد او
مسوه سعد سعادة لا یشقی بعدها ابدا فقال
اذا ذلك فنحن احق نجمع للتراویح وسنها وکره
المضمضة بغیر وضوء وصوم الصمة وصوم الوصال
لا ینبغی لاحد ان یسال احدا عن صومه فان المسئول
عنه ان قال طهر وفیه مزاحمة الریا وان کذب فلا
وان سکت استحقر السایل فکان سواله سببا لوقوعه

في المحظور الفصل الثامن في بيان الانفاق اعلم ايدك الله
تعالى بروح منه انه في الخبر السخي قريب من الله
والبخيل بعيد منه ايضا السخاء شجرة تنبت في
الجنة فلا يلج الجنة الا سخي والبخل شجرة تنبت في
النار فلا يلج النار الا بخيل وارفع درجات السخاء
الايثار مع الحاجة اليه واقصى دركات البخل ان
يبخل على نفسه مع الحاجة اليه فالحكمة في انفاق
ما هو محبوب للنفس الابتلاء في دعوى المحبة الالهية
وتنقية الباطن عن البخل وتخليقه بالشكر و
ظهور المراتب في التسابق كالصديق الاكبر رض
حيث ما ابقى شيئا من ماله والمقتصد كعمر الفاروق
رض حيث بقي النصف من ماله والقاصر هو المقتصر
على الواجب الانفاق والبذل والجود ونحوها
لا يختص بصرف المتاع والمال الدنياوي بل يطلق
على ما يصرفه ابن ادم من المتاع والمال والنفس و
القلب والروح قالوا اما هذا الامر الا ببذل الروح

من حق الانفاق ان يتوسط فى النفقات فان التوسط
بين الافراط والتفريط عد من المحمدات ويقدم نفقة
النفس والعيال فيما لا بد منه للقيام بالطاعة فانه فرض
عين هو على الفقير صدقة وعلى الضيافة والهدية مروة
وهى تورث الدرجة العليا فى الجنة وفى دفع الشر وقاية
فى الخبر انها صدقة ولتدبير المعاش استخدام وفى نحو
المسجد والجسر والرباط والبير والحوض مبقى للذكر و
محصل لبركة الدعاء وكل منها عبادة ويعجل قبل الوجوب
مبادرة فى الايثار واحترازا عن طروق الافات وينبغى
ان يعين وقتا فاضلا كشهر رمضان وذى الحجة فانه
فيه اكثر ثوابا واسرع قبولا ويسر ان خاف الرياء فانهم
كانوا يبالغون فى الاسرار بحيث لا يعرفهم القابض و
ان لم يخف يظهر قصد الترغيب ويؤدى الاجود و
الابعد من الشبهة مستحييا من الحق تعالى فهو قال
يأخذ الصدقات وانفقوا من الطيبات ما كسبتم
وحتى تنفقوا مما تحبون ولئلا يدخل فى ويجعلون

لله ما يكرهون ويعطى متقيا وعالما ومتعففا
ومعيلا ومريضا وذا رحم والاولى ان يعطى [للجامع]
هذه الصفات واكثرها ويغتنم العطاء على من
رق له القلب فانه علامة صدق السايل والسول
ويسى الظن بنفسه عند فقده وينبغى للاخذ ان
يشكر الله تعالى ويرى النعمة كلها منه ويشكر
المعطى ويدعواله ويثنى عليه لكونه طريق وصول
النعمة ولطريق حق في الخبر من لم يشكر الناس لم يشكر
الله ومن لا يرى الواسطة واسطة فقد جهل والمذموم [الدموم]
ان يرى الواسطة اصلا ويحصل انواع الصدقة كارشاد [شاد]
الضال وقربان المراة للمتعفف من الحرام والحمل على
الدابة وطيب الكلام والخطوطة الى الصلوة و
والتبسم في وجه اخيه حين الملاقات والنفع بعلم و
غرس وزرع ونهر وبير ومسجد ومصحف ويستصغر
العطاء ليعظم عند الله تعالى وهو يذكر التوفيق و
الثواب وتجنب عن المتوقع بجزاء ودعاء وشكر و

مِن حق الانفاق ان توسّط فى النفقات فان التوسّط
بين الافراط والتفريط عد من المنجيات ويقدم نفقة
النفس والعيال فيما لا بد منه للقيام بالطاعة فانه فرض
عين هو على الفقير صدقه وعلى الضيافه والهديه مروّة
وهى تورث الدرجة العليا فى الجنه وفى دفع الشر وقايه
فى الخبر انها صدقة ولتدبير المعاش استخدام وفى نحو
المسجد والجسر والرباط والبير والحوض مبقى للذكر و
محصل لبركة الدعاء وكلّ منها عبادة وتعجل قبل الوجوب
مبادرة فى الاسمار واحتراز عن طروق الآفات وينبغى
ان يعين وقتا فاضلا كشهر رمضان وذى الحجة فانه
فيه اكثر ثوابا واسرع قبولا ويسرّ ان خاف الرياء فانهم
كانوا يبالغون فى الاسرار بحيث لا يعرفهم القابض و
ان لم يخف يظهر قصد الترغيب ويودى الاجود و
الابعد من الشبهة مستحيا من الحق تعالى فهو قابل
يأخذ الصدقات وانفقوا من الطيبات ما كسبتم
وحتى تنفقوا مما تحبون ولئلا يدخل فى ويجعلون

ما يكرهون

الله ما يكرهون ويعطي متقيا وعالما ومتعففا
ومعيلا ومريضا وذا رحم والاولى ان يعطي للجامع
هذه الصفات واكثرها ويغتنم العطاء على من
دق له القلب فانه علامة صدق السائل والسؤال
ويسئ الظن بنفسه عند فقده وينبغي للاخذ ان
يشكر الله تعالى ويرى النعمة كلها منه ويشكر
المعطي ويدعو له ويثني عليه لكونه طريق وصول
النعمة ولطريق حق في الخبر من لم يشكر الناس لم يشكر
الله ومن لا يرى الواسطة واسطة فقد جهل والمذموم
ان يرى الواسطة اصلا ويحصل انواع الصدقة بارشاد
الضال وقربان المراة للمتعفف من الحرام والحمل على
الدابة وطيب الكلام والخطوة الى الصلوة و
والتبسم في وجه اخيه حين الملاقات والنفع بعلم و
غرس وزرع ونهر وبير ومسجد ومصحف ويستصغر
العطاء ليعظم عند الله تعالى وهو يذكر التوفيق و
الثواب ويجتنب عن المتوقع بجزاء ودعاء وشكر و

ثناء ويكافي عنله ان دعى وتنى وعن المن والاذى فان
الصدقات تبطل بهما فالمن ان يرى نفسه محسنا
والمحسن في الحقيقة هو القابض لايصاله الى الثواب
والانجاء عن العقاب وكونه نائبا من الحق تعالى
في القبض والصدقة حق الله تعالى والاذى التعيير
والتوبيخ والقول السي والاستخفاف وعن الرد
والنهر فيعطي وان كان قليلا ان قدر والا يسكت
او يرد بلطف ووعد عند حصول الى عنده ساعد
الامكان ولا ينهر اذ ربما يغلب خلو اليد طبع
السايل ويستولى عليه نفسه فيظهر عليه الجهل
بحاله والسخط على المسول عنه والاعتراض على الرب
تعالى فيعمى قلبه ويطفي نور ايمانه فيكون المسول
عنه مواخذا بذلك لانه كان لثوران ذلك
من قلبه ولان في الرد والنهر خوف العقوبة بان
يسلب الله تعالى الغنى عنه فيصير فقير اليد
كما كان فقير القلب ووعيدا بالعذاب في النار الف

عام الافضل ابلاغ الراحة والنفع باى نوع كان من الجلاء
فى الخبر الدنيا مزرعة الاخرة والصدقة فى حالة الصحة و
الاحتياج فان الدرهم من العطى على المحتاج مثل سبعين
درهما على المحتاج والقرض لانه ثمانية عشر ضعفا والصدقة
بعشرة امثالها انفاق الولى بحكمه عينيه لا يطلع عليها
من حيث التدبير والقول بانه من عمل غلط الفصل الثامن فى بيان
الحج اعلم ايدك الله تعالى بروح منه ان الحج يمحو ما كان
قبله من الذنوب فى الخبر من حج البيت ولم يرفث ولم يفسق
خرج كيوم ولدته امه روى ان ابراهيم خليل الله عليه الصلوة
والسلام لما فرغ من بناء الكعبة اتاه جبرئيل ع وقال
له اذن فى الناس بالحج فقال كيف انادى وبين الجبال
وليس يحضرنى احد فقال الله تعالى عليك النداء وعلى البلاغ
فصعد الى جبل قبيس وصعد الحجر فارتفع الحجر وجمع الله
تعالى له الارض كالسفرة فنادى وقال يا معشر المسلمين
ان ربكم بنى لكم بيتا وامركم ان تحجوه فحجوا فاجابه من كان
فى اصلاب ابائهم فمن اجابه مرة يحج مرة ومن اجابه عشر

مرات يحج عشر مرات من حق الحج ان يتفرد بنيته ويحتال
في دفع تسليم الضريبة لقطاع الطريق ويرجع الى بيته ان
لم يقدر على الدفع في النفل فان الاعانة على العدوان
افحش من ترك الحج في النفل ويمشي راجلا اشعث اغبر غير
متزين ولا مايل الى التكاثر ان قدر على ذلك فانه عليه
الصلوة والسلام فعل كذلك واخبر عن مباهاته تعالى
به ولا يركب قيل هو الافضل فانه فيه مونه الانفاق
والبعد عن تشويش الهموم والقرب من السلامة عن
العوارض المانعة ويرحب الحاج ويقول له مرحبا مرحبا
فانه سبب زوال الحزن ودخول السرور ويصافحه تبركا
ويتقرب باراقة دم وان لم يجب ولا يماكس في الشراء فان
المقصود تزكية النفس عن البخل وتحليتها بتعظيم الحق
تعالى وينوي في الاراقة فداء نفسه اقتداء باسمعيل
عليه الصلوة والسلام وينفق في الطريق ومكة المباركة
على حسب الاستطاعة ولا يغتنم بالانفاق فان الدرهم
منه يساوي سبع مائة درهم في سبيل الله تعالى و

بدرهم

يترك ما ارتكبه من المعاصي ويبدل اخاء الفساق بالصلحاء
ومجالس اللهو بذكر ويلازم الخشوع في اداء المناسك
خصوصا في الطواف والوقوف فانهما ركنان ويكثر شرب
ماء زمزم مستشفيا ويصبه على راسه وجسده [illegible]
به وعلى قصد انجاح حوائجه ويغتنم الموت في الطريق
فانه يكتب له اجر الحج الى قيام الساعة ويروح المدينة
المنورة بعد اداء المناسك ويكثر الصلوة على
النبي عليه الصلوة والسلام في اليوم والليل ويزور
ما فيها من قبره عليه الصلوة والسلام وقبور الصحابة
رض واهل البيت وساير مقابرها في الخبر من زارني
بعد وفاتي فكانما زارني في حياتي ومن جاءني زايرا لا
يهمه الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شفيعا و
يصلي في مساجدها ويتبرك بابارها التي توضأ منها
النبي عليه الصلوة والسلام ويتصدق فيها ويستحب
الاقامة في مكة المباركة والمدينة المنورة في الخبر
ينزل على هذا البيت في كل يوم مائة وعشرون رحمة

ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون
للناظرين ايضا انك لخير ارض الله تعالى واحب بلاد
الى فلولا انى اخرجت منك لما خرجت ايضا من استطاع
ان يموت في المدينة فليمت فانه لم يمت فيها احد الا كنت
له شهيدا يوم القيمة فالموت والدفن فيها افضل من
القتل في سبيل الله تعالى والدفن في ساير البلاد و ما
نقل من ارجاع امير المومنين عمر رض الحجيج بعد انفراغ
الى المساكن بجديد الاشتياق وتحرزا عن السامة و
ارتكاب الذنب فان الاثم فيها متضاعف حيث علو
العذاب بمجرد القصد والاستغناء من القلب والبطن
التوطن في موضع اقرب من سلامة الدين وفراغ القلب
وتيسر العبادة في الخير البلاد بلاد الله والخلق عباد الله
فاى موضع رايت فيه رفقا فاقم واحمد الله يا اخى ان كنت
مريد الحج الاكبر فهاجر عن المنازل الردية وجرد عن اللباس
البشرية واغتسل بماء الانابة وشد الاحرام العبودية و
لب بالعشق والمحبة وتوجه الى عرفات المعرفة وضع القدم

تاول

فحجة

فی حریم حرم القربة وارجع عنها بمبناء المنیة واخرجها
النفس البهیمة وعزم وصول الکعبة وطف حولها طوا
الزیارة وصل فی مقام الروح رکعتی التحیة وادخل
باب الکعبة هذا مقام الخلة فافهم بالاشارة ولا تطلب
بالعبارة الفصل الثانی فی بیان الجهاد اعلم ایدک الله تعالی
بروح منه ان الجهاد نوعان ظاهر وباطن فالظاهر
هو جهاد الکفار بالسیف والسنان ونحوهما یقال له
الجهاد الاصغر له نهایة وفناء والباطن هو جهاد النفس
والشیطان بالقلب والایمان یقال له الجهاد الاکبر
لا غایة له ولا منتهی قال الله تعالی واعبد ربک حتی
یاتیک الیقین یعنی الموت واللقاء وینبغی للعبد
ان یعلم انه فی جهاد عظیم وفی قرب من الرب الرحیم
فیثبت ویعمل بموجب الایمان وشرایط الاسلام
فله النصرة والامن من شر النیران ومن کل موذی و
شیطان من الانس والجان ولاعدائه الهوان و
عجز لدفعه اوعرض علیه الغفلة فله الحسرة والندامة

اومل

بیهوده نوشتن و نکاشتن ...

والحظ من غضب ربه تعالى وعذابه يومئذ يصدر الناس
اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره من الجهاد الاصغر ان ينوى
نصرة الدين وبذل النفس فى رضائه تعالى فى الخبر غدوة
فى سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ويخرج
له يوم الخميس ويغتنم الشهادة ويتمنيها فان التمنى سبب
نيل منزلة الشهداء وان مات على الفراش فقد روى
ان ارواح الشهداء فى حواصل طير خضر تسرح فى الجنة
حيث تشاء تاوى الى قناديل من نور تحت العرش وتود
الرجوع الى الدنيا للاستشهاد وهم احياء يرزقون عند الله
تعالى وهو قال ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم ولا يغتنم
بما يصيب فان فى كل اعماله اجرا عظيما حتى يكون علف دابته
وروثه وبوله ونومه ويقظته فى ميزان حسناته يوم
القيمة ولا يتمنى لقاء العدو ويسال الله تعالى
الثبات عنده ويكثر ذكر الله تعالى ويكف عن ذكر

الثناء

النساء والاولاد والاموال والمواطن فان ذكرها
يفترح ويجتنب فرسا يخالف احد قوامه الثلثة لانه
يتشاوم به ويتعلم الفروسية والرمي فانه سنة ولا
يترك بعد التعلم في الخبر من ترك الرمي بعد ما [علمه]
فانما هي نعمة كفرها ولا يخرج المشتغل بتعهد الاهل
وخدمة الابوين فان ذلك الاشتغال مقدم لكنه
يخدم الغزاة ولو كليهم **الفصل الحادي عشر في بيان الدعاء**
اعلم ايدك الله تعالى بروح منه ان الواجب على العبد
ان يطيع ربه تعالى في جميع الاحوال ويطلب منه
صلاح دنياه ودينه فالدعاء مخ العبادة وبه يرد [القضاء]
غير المبرم في الخبر ان الله امسك الخير الكثير عن عبده
فيقول لا اعطي عبدي حتى يسألني وفي رواية من لا يسأل [الله]
والله يغضب ان تركت سؤاله [الله] وبني آدم حين يسأل يغضب
من حق الدعاء ان يطهر ويستقبل القبلة ويرفع اليدين
حذاء الصدر وقيل حذاء المنكبين وقيل حتى يرى
بياض الابطين ويضم الكفين جاعلا بطنهما نحو

يغضب الله عليه

السماء فی الخبر ان الله حی کریم یستحی اذا رفع الیه العبد
یدیه ان یردهما صفرا حتی یضع فیهما خیرا ولا یرفع العینین
الی السماء فانه منهی عنه یفتتح بالتحمید والصلوة علی
النبی علیه الصلوة والسلام ویختم بهما فانهما مقبولان
فلا یرد الحاجة بینهما ویرد الیدین بعد الفراغ علی الوجه
ویدعوا الله تعالی بعد العمل الصالح بین الجهر والمخافة
بالتضرع قال الله تعالی ادعوا ربکم تضرعا وخفیة ولا
تجهر بصلوتك ولا تخافت بها ویلازم الدعاء
فی الرخاء لیندفع البلاء ولا یتکلف بالسجع فی الخبر
ایاکم والسجع فی الدعاء والاولی ان یقتصر علی الدعاء المأثور
لئلا یسأل ما لا اصلاح فیه ویلح فی الخبر ان الله یحب
الملحین فی الدعاء ای المبالغین فی التضرع والتملق و
التذلل فی الدعاء ادنی الالحاح ان یکرر ثلثا والاوسط
خمسا والاکمل سبعا ولا یذکر فیه الطاعة فانه یوجب العجب
ولا المعصیة فانه ینفی الایقان ویرجوا الاجابة قال الله
ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة الاصل بالاجابة التو

عن الذنوب

عن الذنوب ورد المظالم وارضاء الخصوم والاكل و
اللبس من الحلال وتوجيه الهمت اليه تعالى فان النافع
هو الحضور والانس به تعالى وبه يرجى خير الخاتمة
ولا يستعجل شهود الاجابة فى تاخيرها اسباب الاكل
والكسوة من الحرام فى الخبر ان كان فى بيت مومن سلك
من الحرام لم يستجب دعائه ايضا اجتنب الحرام فان كل
بطن فيه لقمة من الحرام لا يستجاب دعائه اربعين يوما
او معصية اخرى او هلاكة الداعى ان اجيبت وادخار
للاجر فى الخبر اذا احب الله عبدا اخر دعوته فيقول
الملائكة ربنا استجب دعاء عبدك المومن فيقول
دعوا عبدى يدعونى فلستم بارحم منى وقد احببت
دعائه وتضرعه فانى عليم خبير حكى ان يحيى بن سعد
راى الحق تعالى فى المنامه فقال الهى كم ادعوك ولا
تجيبنى فقال يا يحيى انى احب ان اسمع صوتك والاقرب
الى الاجابة دعا المضطر ولا ينبغى للعبد المومن ان يغتر
بسرعة الاجابة فان كم من دعوة يدعوا بها العاصى

تقترن بالاجابة فى الحال للاستدراج كفرعون اذا دعى
اعطى له مسوله فى الحال يوما جلس ابو حفص الحداد
رح مع اصحابه وقال فى قلبه ليت لى غنما فاذبح واحضر
الطعام للحاضرين فجائت ظبية ووضعت راسها
بين يديه ولما راى الشيخ هذه الحالة تحرك من الحوف
وصاح وبكى فقال الاصحاب ما يبكيك فقال
اتمنى الغنم لاهل المجلس فحضرت هذه الظبية فى
الحال فقالوا لم يكن هذه من كراماتك فقال اليس
اختصاص مثل هذا الامر بالكرامة عسى ان يكون
استدراجا لان الله تعالى اذا اراد ان يطرد عبدا
من حضرته يعطى مطلوبه فى الحال فانى اخاف من ذلك
ويترصد بشرايف الاوقات والاحوال كليلة البدر
القدر وليلة الجمعة وليلة عرفة وليلة العيد وليلة
الرجب وليلة نصف الشعبان والسحر وجوف الليل
عند النهار والزوال وصعود الامام يوم الجمعة للخطبة
وفى جلسة الخطبة وغروب الشمس فيه كانت فاطمة رض

تقول

في تلك الساعة تريد الذكر والطاعة ويقول هذه الساعة
التي لم يصادفها عبد مومن فيسال الله شيا الا اعطه
اياه وبعد الاذان وعند الاقامة ورؤية الهلال
وبيت الله وبين الظهر والعصر يوم الاربعاء وعند
الغزو ونزول المطر واداء الفرض قال المجاهد رح
ان الصلوة جعلت في خير الساعات فعليكم بالدعاء
خلف الصلوة وعند ختم القران والمشي الى المسجد و الافطار
والسجدة ورقة القلب وتيقظه لجلال الله تعالى و
المرض والغربة وقراءة الاخلاص وفي جماعة تبلغ مائة
والصوم والوقوف بعرفات والملتزم وزيارة قبره
عليه الصلوة والسلام ولا يدعوا على نفسه ولا على
احد فانه يجازي مثل ما يدعوا عليه ويغتنم دعاء
الاب والام والاخ في حقه **الفصل الثاني عشر** في بيان
التفكر اعلم ايدك الله تعالى بروح منه ان التفكر
مفتاح الخيرات ومبداء الاستبصار ومصيدة العلوم
والفهوم بداية احضار المعارف في القلب وفائدته